مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 21 /آذار/2025
المجلد(6)- العدد(1)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

احزاب اليمين المتطرف في المشهد السياسي الاوربي: المسارات والمآلات

م . هديل نواف احمد

كلية العلوم السياسية– جامعة الموصل

الكلمات المفتاحية: اليمين المتطرف . احزاب . اوروبا

الملخص:

لقد برزت ظاهرة نمو الحركات والأحزاب اليمينة المتطرفة في جميع أنحاء أوروبا وبشكل عام الديمقراطيات الليبرالية الغربية، وأطلق عليها الموجة الرابعة من سياسات اليمين المتطرف، وأصبحت تلك الأحزاب عاملاً رئيسياً في السياسة الأوربية لعدة أسباب منها انتشارها الواسع في معظم تلك الدول والثاني ان تلك التيارات والأحزاب لاقت قبولاً مجتمعيا نتيجة لأفكارها وخطاباتها ومقترحاتها في معايير السياسة الأوربية إضافة إلى التحولات بسبب سلسلة من الازمات مثل الازمة الاقتصادية ومنطقة اليورو وأزمة المهاجرين وجائحة كوفيد 19 والحرب الروسية – الاكرانية وفي هذا السياق تمثل الأحزاب اليمينة المتطرفة بديلاً سياسياً للتيارات التقليدية كونها تعارض الدفاع عن القيم التقليدية وطرق العيش وتعزيز المجتمعات المتجانسة عرفياً ودينياً وثقافياً.

يركز البحث على الأداء السياسي لأحزاب اليمين المتطرف وانعكاس ذلك على البنيات المؤسساتي داخل دول الاتحاد الأوربي. وتأثير صعود هذه الأحزاب على المشهد السياسي في أوروبا من خلال متابعة طرق يسار هذه الأحزاب في اطار المشاركة السياسية وطبيعة المنافسة الحزبية لاسيما ان الاحداث الإرهابية التي تعرضت لها القارة الاوربية في الفترة الماضية ساهمت في خلق بيئة خاصة لنمو تلك التيارات والأحزاب.

خرج البحث بجملة من النتائج أهمها ان أحزاب اليمين المتطرف قادرة على الاستمرار في نهجها من خلال استغلال الظروف والاخطاء لسياسات القوى التقليدية خاصة بعد نجاحها في الدورات الانتخابية في حزيران 2024، وبالتالي سوف تقدم نفسها كقوى أساسية مدافعة عن المواطن والمجتمع الأوروبي والقوى المدنية من خلال تعظيم سياسات العنصرية والفصل بين جميع الشرائح.

المقدمة

واجهت دول الاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة العديد من الأزمات المتوالية منها أزمة منظمة اليورو 2009 وأزمة اللاجئين 2019 وجائحة كوفيد 2019 والحرب الروسية الاوكرانية 2022، غير ان التحدي الابرز هو تنامي التيارات والاحزاب اليمينة المتطرفة التي اصبحت تهدد مستقبل المشهد السياسي الأوروبي اذ باتت هذه الاحزاب قوة لا يستهان بها في السياسة الأوروبية اذ نجحت في الوصول إلى الحكم والمشاركة في الانتخابات والتحالفات والتركيز على تأثيرها على مؤسسات الاتحاد الأوروبي وخاصة البرلمان الأوروبي ودراسة مسار وأدوار ومستقبل هذه الاحزاب في الساحة السياسية الأوروبية والسيناريوهات المتوقعة بهذا الصدد.

أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من تناوله لموضوع يتم بالحيوية والحداثة فضلاً عن تداعياته الهامة على مستقبل دول أوروبا واتساقاً مع هذه الأهمية سنحاول ان نقدم صورة واضحة عن مستقبل أحزاب اليمين في ظل تأثيرها على الساحة السياسية الأوروبية وخاصة دول الاتحاد الاوروبي.

اشكالية البحث

تشير اشكالية البحث إلى المدى والتأثير الذي تركه صعود احزاب اليمين على دول الاتحاد الأوروبي، وهل تتفاعل الأحزاب اليمينة مع الأحزاب الديمقراطية والتقليدية، ما هي السيناريوهات المحتملة لتلك الأحزاب.

فرضية البحث

تنطلق فرضية البحث من فكرة اساسية مفادها ان الاحزاب اليمينة المتطرفة مرت بالعديد من التحولات في مسارها السياسي وأداءها الانتخابي والتي كان لها التأثير الكبير على التمثيل داخل البرلمان الأوروبي.

منهج البحث

من اجل اثبات صحة الفرضية والاشكالية التي تقوم عليها البحث لابد من اعتماد المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من اجل وصف وتحليل المعلومات وايجاد نتائج موضوعية.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث إلى مبحثين فضلاً عن مقدمة وخاتمة، تناول المبحث الأول مفهوم اليمين المتطرف وتنامي وتطور أحزاب اليمين المتطرف في حين تطرق المبحث الثاني إلى أهم

المسارات والأدوار الرئيسة لتلك الأحزاب وما هو مستقبل هذه الأحزاب ومآلاتها بعد دخولها البرلمان الأوروبي وتأثيرها على القرار السياسي وصنع السياسة العامة.

المبحث الأول: اطار مفاهيمي (مفهوم أحزاب اليمين المتطرف)

تختلف أحزاب اليمين المتطرف من مدى إلى اخر وهي ليست على مستوى واحد وتسميتها جاءت نتيجة لتميز موقعها في المحيط السياسي عن بقية الأحزاب التقليدية الأخرى، إلا أنها تشترك بعدد من الأهداف والشعارات والسمات العامة مثل رفض الاقليات وفكرة التعددية والتقاليد القومية والدفاع عن الهوية الوطنية.

المطلب الأول: تعريف أحزاب اليمين المتطرف

لقد برز مصطلح اليمين واليسار مع اندلاع الثورة الفرنسية عام (1789)، اذ شهدت الجمعية الوطنية الفرنسية انقساماً بين اتجاهين متعارضين يؤدي الاتجاه الأول الملكية الذي يجلس إلى جهة اليمين من رئيس الجمعية الوطنية، في حين يذهب الاتجاه الثاني إلى يسار الرئيس، ومن هنا تبلورت فكرة بروز مصطلح اليمين الذي يؤدي المحافظة على الوضع القائم، ويقابله اليسار الذي يدعو إلى التغيير والإصلاح[1].

تقودنا الضرورة إلى التميز بين مصطلح اليمين التقليدي عن اليمين الجديد إذ ان اليمين التقليدي تمثله الأحزاب المحافظة الكبرى كالحزب الجمهوري في الولايات المتحدة، وحزب المحافظين في بريطانيا، الحزب الوطني الديمقراطي في فرنسا، والاتحاد الديمقراطي المسيحي في ألمانيا، وحزب النداء الديمقراطي المسيحي في هولندا وهذه الأحزاب لم تكن تاريخيا أحزاب متطرفة أو شعبوية* اما أحزاب اليمين الجديدة فهي ثلاث تيارات متداخلة، اليمين الشعبوي واليمين المتطرف واليمين البديل[2].

في اطار موضوعنا عن اليمين المتطرف، الذي تجتمع فيه ثلاث صفات الشعبوية والاهلانية* والسلطوية، أو أحزاب اقصى اليمين، والتي اصبح أبرز ما يميزها عن اليمين التقليدي هويتها للدعوات القومية، وهي المشاركة الحقيقية في الديمقراطية اما اليمين المتطرف هو الذي لا تمثله أحزاب رسمية الا نادراً واغلبها محظور وهو ما يقصد به عند الحديث عن النازيين الجدد، أو جماعات العنف اليميني، أو الجماعات العنصرية. ويمكن القول ان اليمين المتطرف في أوروبا يتصف بالتعصب القومي لجنسه، والتعصب الديني ومعاداة المسلمين خاصة والمهاجرين عامة[3].

من أكثر المقاربات التي حظيت بالاجماع حول الخصائص المشتركة لأحزاب اليمين المتطرف في المشهد الأوروبي هي التي تناولها أستاذ العلوم السياسية الهولندي (ماياندرت فينيما Mindert Fennema) والتي أكدت ان الأحزاب تتميز بنسق فكري موحد، من خلال برنامجها المعادي للهجرة والمهاجرين، ولذلك يطلق عليها أحزاب ضد الهجرة[4].

إضافة لذلك ان مصطلح اليمين المتطرف يستخدم للإشارة إلى المتغيرات (الراديكالية) أو الشعبوية، ويشير إلى الأجزاء المكونة له (أي الجهات الفاعلة الجماعية الراديكالية والمتطرفة والتي يمكن تمييزها على انها مناهضة للديمقراطية، وبذلك يشمل اليمين المتطرف كل تلك الجهات الجماعية الفاعلة القومية المتطرفة التي تتقاسم رؤية عالمية اقصائية وسلطوية مشتركة غير ان ولاءاتها متباينة للديمقراطية[5].

هنالك تعريفان لمفهوم اليمين المتطرف الأول فكري والثاني سلوكي:

ان التعريف الفكري هو الأكثر شيوعاً ويعرف اليمين المتطرف بأنه مزيج من المواقف المناهضة للديمقراطية (الجانب المتطرف) والدفاع عن التسلسل الهرمي الاجتماعي (الجانب اليميني) وان مناهضة الديمقراطية تعني معارضة الانتخابات حرة ونزيهة ومعارضة القيم الأساسية وهو التعريف السلوكي فيذهب إلى ان اليمين المتطرف سلوكاً عنيفاً ذات دوافع سياسية، ضمن نظام ديمقراطي تحتكر فيه الدولة العنف[6].

يعتمد انتشار اليمين المتطرف على ما إذا تم تعريفة من حيث الأيديولوجية أو السلوك، وباتباع التعريف الفكري أو الأيديولوجي فانه لا يمكن وصف سوى عدد قليل من الأحزاب السياسية في أوروبا المعاصرة بانها يمينية متطرفة مثل حزب الشعب السلوفاكي بزعامة ماريان كونيليا، الجبهة الشعبية الوطنية في قبرص (Elam) وبالمقارنة مع التعريف الفكري يصنف التعريف السلوكي اليمين المتطرف بأنه ظاهرة أكثر هامشية ولا يزال العنف لدى اليمين المتطرف يشكل معضلة كبيرة في العديد من البلدان حول العالم منذ عام 2000، مثال ذلك خطاب الكراهية واحداث العنف سنوياً في أوروبا وأمريكا[7].

المطلب الثاني: تنامي وتطور أحزاب اليمين في أوروبا

واجهت دول الاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة العديد من الازمات والتي باتت تهدد مستقبل مشروع التكامل الأوروبي، بدءاً من أزمة منطقة اليورو عام 2009 ثم أزمة اللاجئين عام 2015، وأزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016، ثم جائحة كورونا عام 2020 وأخيراً الحرب

الروسية الأوكرانية عام 2022، غير ان الأزمة التي مثلت تحدياً كبيراً يهدد الدول في أوروبا هي الأزمة المتمثلة بتنامي الاتجاهات اليمينية المتطرفة وبروز الأحزاب الممثلة لهذا الاتجاه.

لقد باتت أحزاب اليمين المتطرف قوة لا يستهان بها في السياسة الأوروبية، إذ نجحت في الوصول إلى الحكم أو الائتلاف الحاسم كما هو الحال في النمسا والدنمارك والمجر وإيطاليا وهولندا وازداد نجاحها في ألمانيا والسويد واسبانيا، ومن المحتمل ان يستمر نجاح تلك الأحزاب في التأثير على السياسة الأوروبية في قضايا عدة خاصة عندما يتعلق الأمر بالهجرة ومراقبة الحدود والسيادة الوطنية وقرارات الميزانية وغيرها[8].

لقد استندت أحزاب اليمين إلى مجموعة من المبادئ والتي سعت إلى تحقيقها منها العمل على رفض المهاجرين غير الشرعيين القادمين إلى أوروبا الغربية، والانتقاد المستمر للنخبة السياسية المتمسكة بزمام السلطة، والاهم من ذلك انها تركز من حيث الجانب الاقتصادي على مساندة الرأسمالية وترفض الاشتراكية، فضلاً عن ذلك انها تعارض فكرة التكامل الأوروبي، ويعد ذلك تهديداً للقوميات المختلفة ومحاولة انصهارها في دولة واحدة[9].

لقد أسهمت المتغيرات المتعددة منها ظاهرة الهجرة غير الشرعية إيجاد مساحة سياسية واسعة لبروز وتنامي اليمين المتطرف إذ انتصرت الخطابات القومية والمعادية للهجرة على خطابات الأحزاب المعتدلة من أحزاب اليسار واليمين على حد سواء كذلك التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى تقليص الطبقة العاملة الصناعية السابقة التي تدعم الأحزاب اليسارية الكلاسيكية، كذلك التغيرات الثقافية ولا سيما أزمة الأيديولوجيات الكبرى إلى انتشار وجهات النظر الفردية والانقسامية للمواقع في جميع انحاء المجتمع الأوروبي[10].

لقد أسهم المشهد السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، والمتمثل في فوز الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) في الانتخابات الامريكية التي أجريت في (8 تشرين الثاني 2016) والذي اشتهر بخطاباته المتطرفة تجاه المهاجرين والتي شكلت عاملاً محفزاً لليمين المتطرف الأوروبي بشكل عام، وفرنسا وإيطاليا على وجه الخصوص، خاصة وان ترامب لديه طموحات لإيجاد تحالف مع بعض الحكومات في النظم السياسية في أوروبا الغربية لكي تتناغم مع سياسته العالمية[11].

أما في فرنسا اتسمت سياسات الرئيس الفرنسي الأسبق (فرانسوا ميتران) في الثمانينات بالتسامح مع المهاجرين غير الشرعيين وتنامي اعداد المساجد حتى وصل اثناء حكمه إلى (1000) مسجد في فرنسا، هذه السياسات ساعدت في تزايد حظوظ اليمين المتطرف في فرنسا الذي تمثله الجبهة الوطنية بزعامة (جان ماري لوبان) كأبرز حزب يميني في فرنسا والذي تأسس عام

(1972) ومنذ تأسيسه يركز هذا الحزب في خطاباته التقليدية على موضوعات الهجرة وكان لفشل الأحزاب الاشتراكية الفرنسية الحاكمة في معالجة الكثير من القضايا والمشاكل التي برزت عام (1983) منها مستويات البطالة، نسبة التضخم المرتفعة بتزايد العجز المالي، تدهور الفرنك الفرنسي وعجزه عن القدرة التنافسية في الأسواق العالمية، الأثر الكبير في اتجاه الجهة الوطنية إلى توظيف هذه القضايا والمشاكل بما يسمح لها من الولوج في الحياة السياسية الفرنسية[12].

كذلك في ألمانيا يعد حزب البديل من اجل المانيا من أبرز الأحزاب، إذ تشكل هذا الحزب في عام 2013 كرد فعل على تنامي اعداد المهاجرين والتنديد بسياسة الباب المفتوح التي انتهجتها حكومة المستشارة الألمانية (انجيلا ميركل)، وتميز هذا الحزب بسياسته المعادية لجميع المظاهر الإسلامية في ألمانيا، والخطابات المعادية، وتمكن الحزب من تحقيق انطلاقة قوية في انتخابات عام 2013 وكان على وشك تجاوز العتبة الانتخابية ودخول البرلمان[13].

أما في اسبانيا هنالك طيف واسع من الأحزاب والحركات اليمينية المتطرفة وفي ضوء هذا المشهد شكل ظهور حزب (فوكس) عام 2013 اختراقا كبيرا للمعايير الاسبانية تبنى اجند يتراوح بين اقصى اليمين وأقصى اليسار، لاسيما ان اغلب قياداته جاءت من حزب الشعب وليس من خلفيات متطرفة، واستطاع الوصول إلى البرلمان عام 2016 وعام 2019[14]. وفي إيطاليا، ازداد المشهد السياسي انحرافاً نحو أقصى اليمين بتصدر حزب (اخوة إيطاليا) الذي تأسس عام 2012، وتعد الهجرة والأزمات الاقتصادية والموقف من الاتحاد الأوروبي ابرز الملفات الحاضرة لدى أحزاب اليمين المتطرف في إيطاليا، يرفض هذا الحزب وصفه (بالفاشية) ويتبنى خطاباً أقل حدة من أحزاب اليمين المتطرف في انحاء أخرى من أوروبا وهو ما يجعل من صفة الشعبوية أكثر التصاقاً به[15].

يمكن القول ان أحزاب اليمين المتطرف نجحت في تبني خطاب سياسي يربط بين المشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي ظهرت عام 2008 والمشكلات الأمنية والتهديدات الإرهابية، خاصة الناتجة عن الهجرة واللاجئين، كذلك لا يمكن اغفال أزمة كورونا، إذ استغلت الأحزاب اليمينية الأزمة لتأجيج المشاعر الساخطة لدى المواطنين بسبب الانتشار الواسع للمعلومات المظللة التي وفرت مسافة واسعة للافكار السياسية اليمينية المتطرفة وحاليا ساعدت الحرب الأوكرانية على تنامي الشعور القومي الهوياتي.

المطلب الثالث: عوامل صعود أحزاب اليمين المتطرف في المشهد السياسي الأوروبي

اولا:- اثر صعود احزاب اليمين المتطرف على القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان

ان احزاب اليمين المتطرف في اوروبا ليست مشتركة في نفس السياسات ، بل قد تتعارض بعض هذه السياسات مع القوانين الوطنية والمعايير الدولية لحقوق الانسان، فعلى سبيل المثال قد تنتهك القيود المفروضة على ارتداء الحجاب الاسلامي او بناء المساجد حرية التعبير والدين، وبالمثل فان المقترحات الخاصة بالحد من المواطنة والحد من الجنسية عند الولادة والمزايا الاجتماعية للمهاجرين هي قضايا تمييزية وتنتهك مباديء عدم التمييز[16].

ادى صعود اليمين المتطرف الى تحدي الحكم الديمقراطي وسيادة القانون في هذه البلدان ، ففي فرنسا وجهت اتهامات لحزب التجمع الوطني بالترويج لكراهية الاجانب والعنصرية وواجه تحديات قانونية بشان تمويله كما تعرض الحزب لانتقادات بسبب دعمه الانظمة الاستبدادية ومعارضته للاتحاد الاوروبي، وفي المانيا عرف حزب البديل من اجل المانيا بالترويج لاراء اليمين المتطرف على الحكم الديمقراطي والتسامح مع العناصر المتطرفة داخل الحزب، وهذا يدفعنا للقول بان تاثير اليمين المتطرف على الحكم الديمقراطي والتماسك الاجتماعي معقد ويختلف من بلد إلى بلد اخر لكنه يفرض تحديات كبيرة على القيم الديمقراطية وحقوق الانسان[17].

اظهر اليمين المتطرف مجموعة من التحديات التي تواجهها النظم السياسية الاوروبية منها التاثير على حقوق الإنسان، اذ تبنى اليمين المتطرف افكار وقيما منها التمييز العنصري والكراهية العرقية والاقصاء الاجتماعي والتعصب الثقافي، ويمكن ان تؤدي الى تقييد حقوق الاقليات وحريات الفرد وتهديد حقوق الإنسان الاساسية في العديد من البلدان الاوربية[18].

يؤثر صعود احزاب اليمين المتطرف على المباديء الاساسية للديمقراطية الليبرالية، وعلى جداول الاعمال السياسية للاحزاب السياسية الرئيسية في محاولة لجذب الناخبين وغالبا ماتستخدم الخطاب الشعبوي الذي يساهم في انتشار المعلومات المضللة وتشكيل الراي العام، وتقويض الثقة في المؤسسات التقليدية[19].

ترى الباحثة ان تراجع القيم الديمقراطية ومعايير حقوق الإنسان يمكن ان يؤدي الى حدوث حالة من الاستقطاب المجتمعي، وغالبا ما يصبح الخطاب السياسي اكثر انقساما ويؤدي الى المزيد من التوترات المجتمعية وضعف التماسك الاجتماعي وانخفاض الثقة بين المواطنين ويساهم في اضعاف اداء المؤسسات الديمقراطية كالبرلمان وتضاؤل مستوى الشفافية والنزاهة وتراجع عمليات صنع القرار الديمقراطى والحريات المدنية.

ثانيا: تداعيات ظهورتنظيم داعش على زيادة انتشار العداء للاسلام

شكلت احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 وحرب افغانستان والعراق ونشاطات التنظيمات الارهابية (القاعدة وداعش) فضلا عن وقوع العديد من العمليات الارهابية في مختلف المدن الاوربية اسباب رئيسة في اتساع ظاهرة الاسلاموفوبيا، و الاسلاموفوبيا لاتاخذبالضرورة الطابع الديني لدى الغرب بقدر ماهو نوع من الرهاب الثقافي او السلوكي الامر الذي جعل المجتمعات الاوربية تشعر بالقلق المتزايد من وجود المسلمين في دولها، وان معارضة وجود المسلمين اتخذ توجهات تنضوي تحت مزاعم اسلحة الغرب لذلك تصاعدت الدعوات المنادية باتخاذ تدابير وسياسات من شأنها تقليل تنامي هذه الظاهرة عن طريق اظهار التصورات السلبية عن الاسلام والاستفادة قدر الامكان من طروحات بعض الكتاب المتشددين مثل كتابات صاموئيل هنتغتون*، لتجد تلك القراءة صداها داخل المجتمعات الاوربية عبر قيام الجماعات الدينية المتطرفة بتوظيف تلك الطروحات وتوجيهها بما يتوافق وغاياتها عبر تحشيد لجماهير الغاضبة وتنظيم مظاهرات تندد بالوجود الاسلامي داخل اوروبا[20].

ان انتشار الفكر المتطرف على مستوى العالم والذي عمل على دعم الفكر المتطرف وزيادة قبوله بين قادة الراي العام الاوروبي حول مدى الثقة يدبقدرة المجتمعات المفتوحيات والحرة على حماية مواطنها وهو ما يسمح لقوى اليمين المتطرف باثارة الشكوك حول جدوى اليات الدفاع لدى الحكومات الاوربية لعمليات ارهابية كما حدث في ياريس وبروكسل[21].

ثالثا: تنامي التيار اليميني بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي

كان لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تداعيات مختلفة اثرت على الاتحاد الاوربي وشكلت النزعات الانفصالية هاجيلك مهددا للمشروع الاوربي منذ الاستفتاء البريطاني على مغادرة الاتحاد الأوروبي في عام 2016ولم يشمل هذا التهديد مستوى العلاقة بين الدولة والتكتل القاري، وانما داخل بعض الدول الاوربية ذاتها كما حصل في جزيرة اسكتلندا واقليم كتالونيا في اسبانيا عام 2017. وتزايدت المخاوف من توجه الدول لمغادرة الاتحاد الاوربي على غرار بريطانيا وتصاعدت تلك المخاوف مع صعود قوى اليمين المتطرف وتبنيها لشعار مغادرة الاتحاد الأوروبي، وبينما انهارت احزاب الوسط الليبرالي واليسار والتي قادت المشروع الاندماجي الاوربي تتقدم بالمقابل التيارات الشعبوية واحزاب اليمين المتطرف وهي القوى التي تتبنى فكرة الخروج من الاتحاد الأوروبي[22].

ان الاثر السياسي للخروج البريطاني ينعكس بتقوية التيارات الشعبوية واحزاب اليمين المتطرف في الاتحاد الأوروبي ويفسح المجال للانسحاب المتكرر مما يؤدي في النهاية الى تفكك الاتحاد و انهياره بل من المحتمل ان يؤدي الى اطلاق مايمكن تسميته ب(تاثير الدومينو) او (التفاعل المتسلسل) وهو ازدياد اصوات الاحزاب اليمينية المتطرفة المطالبة بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي داخل دول اخرى مثل حزب الجبهة الوطنية الفرنسي، و حزب العدالة في هولندا وحركة النجوم الخمسة في ايطاليا، بالاضافة إلى المطالبات الشعبية في بلدان اخرى مثل اليونان بسبب الاوضاع الاقتصادية المعيشية[23].

يمكن القول ان هنالك عوامل دعمت تمدد اليمين المتطرف بعد الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي مثل استغلال الجماعات اليمينية حزب المحافظين كاداة لنشر افكارها مثل دعوات الانسحاب من التكتل الاوربي والتنديد بسياسات الهجرة ورفع شعارات معادية للاسلام والعامل الاخر هو احتضان بريطانيا للجماعات الاسلامية والترويج لافكار مغلوطة بشان انتشار التطرف، وان خروج بريطانيا حرم بريطانيا ذاته من تشريعات والحصول على معلومات متداولة داخل لجنة مكافحة الإرهاب في البرلمان الأوروبي بشان اليات مكافحة التطرف و الارهاب، كذلك توظيف الجماعات اليمينية للتكنولوجيا في فترة جاءحة كورونا لنشر دعايات التطرف عبر التطبيقات الالكترونية كذلك لايمكن الاطفال عن الاوضاع المعيشية وارتفاع اسعار اليله وشبه التضخم منذ اتفاق الخروج البريطاني من التكتل الاوربي[24].

المبحث الثاني:أحزاب اليمين المتطرف (المساروالمآلات)

تمتع اليمين المتطرف بحضور تاريخي معاصر في العديد من الدول منها دول أمريكا اللاتينية وجنوب اسيا كالهند واندونيسيا وتركيا كذلك في دول استراليا وإسرائيل واليابان، واخذت السياسة اليمينية المتطرفة التميز بين الأنماط المختلفة للمشاركة السياسية اذ تجمع بين معنوية الأحزاب التقليدية واشكال النشاط غير التقليدية وفي هذا المبحث سوف نركز على نشاط الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا التي سجلت صعوداً تاريخياً في دوائر السلطة في كل من النمسا والمجر والسويد وفرنسا وإيطاليا وألمانيا والتي اثرت على ملامح السياسة الأوروبية منذ عام 2015-2024.

المطلب الأول: تطورأحزاب اليمين المتطرف

ان صعود اليمين المتطرف في أوروبا اصبح اتجاهاً عاماً في السنوات الأخيرة في ظل ارتفاع التأييد الذي يحظى به ويتبناه من أفكار شعبوية متشددة وهذا ما برز في الانتخابات العامة في بعض

البلدان الأوروبية، سواء كانت انتخابات محافظات محلية أو برلمانية ورئاسية وحتى انتخابات البرلمان الأوروبي، وبالرغم من تفاوت النتائج التي أحرزها اليمين بين الوصول إلى الحكم أو المشاركة في تشكيل الحكومات، أو الاقتراب من تحصيل السلطة، إلا انها تمكنت بالفعل من ان تخلق نوعاً من الفوضى ضمن الأنظمة السياسية الأوروبية، التي تميزت غالباً بالاستقرار بحيث اصبح من الصعب على الأحزاب التقليدية ضمن اليمين أو اليسار ان تحقق اغلبية مستقرة، وأصبحت مجبرة على التعاون مع الأحزاب اليمينية المتطرفة[25].

تسعى أحزاب اليمين المتطرف في دول أوروبا إلى خلق كيان خاص، بحيث تجعل الدول تعيش في محيط منعزل عن المحيط السياسي والاقتصادي العام مثال على ذلك دعت ماريان لوبان في عام 2016 زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي إلى خروج فرنسا من الاتحاد الأوروبي عقب التصويت البريطاني على الخروج من الاتحاد، وكانت قد شكلت تحالفاً يمينياً داخل برلمان الاتحاد الأوروبي لأحزاب اليمين باسم تحالف (أوروبا الأمم والحريات) من اجل توحيد التوجهات والأفكار اليمينية[26].

كذلك في ألمانيا انتهجت الأحزاب سياسة الباب المفتوح في ذروة تدفق اللاجئين، وربما تكون هذه السياسة هي التي ساعدت الأحزاب على تحقيق مفاجأت انتخابية لأول مرة منذ عقود طويلة، فقد استطاع حزب البديل من اجل ألمانيا تحقيق نتائج انتخابية مهمة جعلته في سدة المعارضة[27].

ترى الباحثة ان تجربة صعود اليمين في الدول الأوروبية هو دليل على مدى جدية هذه الأحزاب في تنفيذ برامجها وقدرتها على تقديم نفسها كبديل للتيارات الحزبية الحاكمة، وهذا له انعكاس مهم على مستقبل الدول في أوروبا بالإضافة إلى ان اليمين المتطرف يبذل قصارى جهده إلى تعزيز التفرد الثقافي والاجتماعي داخل المجتمعات الأوروبية، أما على المدى البعيد فهو سيتجه نحو تغيير هيكلية بنية الاتحاد الأوروبي أو تفكيكه للحفاظ على الهوية السياسية والاجتماعية وعلى اقتصاد داخلي بعيد عن السوق المشتركة والعملة الموحدة.

لا يمكن الاغفال عن دور الأحزاب اليمينية المتطرفة في استثمارها لانتخابات البرلمان الأوروبي وتواجدها داخله في تعزيز شرعيتها ومكانتها السياسية، اذ تعتبر هذه الأحزاب ان البرلمان هو المنبر الوحيد لنشر افكارها وطروحاتها، بل وتكوين تحالفات وشراكات مع الأحزاب الراديكالية الشعبية، من اجل ان تكون قوة مؤثرة على عملية صنع السياسة العامة[28].

تعد انتخابات حزيران عام 2024 هي الانتخابات العاشرة منذ أول انتخابات مباشرة في عام 1979، كما انها أول انتخابات للبرلمان الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي[29]. ولقد أظهرت نتائج الانتخابات التي حدثت في 6-9 حزيران 2024 التغيير الكبير في المشهد السياسي الأوروبي مما أدى إلى تحول الاتحاد الأوروبي نحو اليمين بشكل أكبر اذ حققت أحزاب اليمين نتائجاً تحمل بعض المفاجأت الكبرى ففي النمسا حصل حزب الحرية اليميني المتطرف (FPO) على 25.4% من الأصوات ليتصدر الانتخابات الأوروبية ثم حزب الشعب النمساوي ثانياً 24.5%، وفي إيطاليا تصدر حزب اخوة إيطاليا (FDS) اليميني المتطرف بزعامة جورجيا ميلوفي النتائج بنسبة 28.76% من الأصوات وحقق حزب فوكس في المجر نتيجة حصوله على 6 مقاعد بنسبة 9.26% من الأصوات، اما المفارقة الأهم فجاءت في فرنسا وألمانيا فقد تصدر القائمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بنسبة 30% وحزب البديل من أجل ألمانيا الذي حل ثانياً بنسبة تصويت 15.9% غير ان الحدث الأبرز في هذه الانتخابات هو تصويت أكثر من ثلث الناخبين الفرنسيين لصالح حزب التجمع الوطني الذي حصل على المركز الأول بنسبة تصويت 31.37%.

المطلب الثاني: مستقبل ومآلات أحزاب اليمين المتطرف

من المحتمل ان صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في المشهد السياسي الأوروبي سواء كان داخل الحكومة أو المعارضة يؤدي إلى خلق تحديات كبيرة للديمقراطيات في أوروبا، فقد أصبح لدى اليمين المتطرف القدرة على التأثير على وحدة وتماسك الاتحاد الأوروبي وتبني وضع سياسات متشددة تؤثر على عملية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي، وقد تصبح وحدة الاتحاد الأوروبي مهددة بالانقسام وانسحاب دول جديدة من التكتل الأوروبي[30].

لقد استغلت أحزاب اليمين التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتغيرات المناخ والحرب الأوكرانية، الامر الذي مكنها من تحقيق نتائج غير مسبوقة على مدار الأعوام السابقة، وفي المقابل تهاون الأحزاب الليبرالية والاشتراكية والمحافظة امام الرأي العام لإخفاقها في بعض الملفات السياسية والاقتصادية، ومن الممكن ان يؤدي فوز حزب يميني في انتخابات دولة أوروبية ان يشجع باقي دول أوروبا نحو اليمين لذا بدأ اتساع مصطلح (نادي اليمين الأوروبي) الذي يؤكد وجود تحالفات بين هذه الأحزاب، وثير القلق بشأن احتمالية اثارة قضايا مثل الخروج من الاتحاد الأوروبي وإلغاء اتفاقيات مشتركة تتعلق بالهجرة والتجارة. مثال على ذلك المجر التي

أعطت نموذجاً في قدرة التيار اليميني المتطرف على الاحتفاظ بشعبيته وتمكن حزب (فيدس)* بزعامة (فيكتور اوربان) من الوصول إلى السلطة للمرة الرابعة منذ عام 2010[31].

لقد مكنت كل هذه المتغيرات الأحزاب اليمينية المتطرفة من دخول الحكومات في جميع أنحاء أوروبا وأصبحت اما على رأس الائتلافات الحاكمة (كما هو الحال في إيطاليا) وكذلك حزب الحرية اليميني المتطرف في هولندا الذي تمكن من الدخول في الائتلاف الحاكم بعد فوزه في انتخابات نوفمبر عام 2023.

ان صعود أحزاب اليمين سوف يؤثر على السياسة الأوروبية وسياسة دول الاتحاد الأوروبي، وان ضرورة التوصل إلى تسوية مع الأحزاب الأكثر اعتدالاً سوف تجبر أحزاب اليمين المتطرف على التخلي عن بعض مقترحاتها السياسية الأكثر حدة مثل (الخروج من الاتحاد الأوروبي أو طرد اللاجئين أو التخلي عن سياسات التخفيف من تغيير المناخ) وذلك قد يدفع الحكومات في أوروبا إلى اتخاذ موقفاً صارماً بشأن الهجرة (تشديد إجراءات اللجوء – تقليل الدعم المالي للاجئين بالإضافة إلى تنفيذ لوائح اكثر صرامة للهجرة والضوابط على الحدود) كذلك تسعى الحكومات الأوروبية إلى تحقيق أهدافاً منافية أقل طموحاً[32].

يبدو ان أوروبا على موعد مع تغيرات جذرية في انتخابات البرلمان الأوروبي بسبب صعود اليمين ويمثل تحدياً تواجهه دول الاتحاد الأوروبي في ظل تصاعد شعبية أحزاب اليمين المتطرف في الانتخابات الأخيرة في حزيران 2024.

ان الانتخابات الأوروبية التي جرت بتاريخ 7-9 حزيران عام 2024 جاءت في ظل ظروف جيوسياسية واستراتيجية أوروبية وإقليمية وعالمية متحولة، الأمر الذي طرح العديد من التحديات السياسية والاقتصادية على مسار هذه الانتخابات ونتائجها. وان اختراق الأحزاب اليمينية المتطرفة للبرلمان الأوروبي سيكون له عواقب وخيمة على الحياة السياسية والديمقراطية الأوروبية وسيساهم في تحقيق تحولات جذرية على الخارطة السياسية الحزبية الأوروبية الأمر الذي يضع مصير الاتحاد الأوروبي على المحك.

يمكن تصور عدة سيناريوهات بعد وصول أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة في أوروبا السيناريو الأول: يرى ان المستقبل يشهد تصاعد أعمال العنف والتطرف نتيجة وصول أحزاب اليمين لسدة القرار السياسي في العديد من بلدان أوروبا، وهذا ما أكدته نسب التصويت المتزايدة للأحزاب اليمينية، إذ يعتمد اليمين المتطرف في أوروبا على خطاب شعبوي قومي يفرق

بين السكان الأصليين وغير الأصليين وبعض سياسات عدائية لموجات الهجرة إلى أوروبا حفاظاً على المنظومة القيمية الغربية والتركيبة السكانية[33].

يذهب السيناريو الثاني إلى ان صعود أحزاب اليمين المتطرف له خطر كبير على الأمن والاستقرار في البلدان الأوروبية وتزايد حوادث العنف والإرهاب التي تهدد وحدة المجتمعات الأوروبية والتكامل الأوروبي الأمر الذي يؤدي في النتيجة إلى استشعار الجيل الأوروبي الحالي الذي ترعرع في الرفاهية والحرية وحقوق الانسان بخطر العنف والإرهاب على أمن وتماسك المجتمع واستقراره، وهو ما قد يدفع إلى تراجع نسب التصويت للأحزاب ذات التوجهات اليمينية من ناحية ومزيد من القوانين السياسات التي تحارب العنف ضد الأمن ومحاربة مظاهر الاسلاموفوبيا وحفاظاً على أمن واستقرار المجتمع الأوروبي[34].

لقد أصبح صعود اليمين المتطرف ظاهر عالمية نامية من وجهة نظر الباحثة لأن أحزاب اليمين لم تعد أحزاباً صغيرة تتبنى بعض الأفكار، وهذا قد يدفع القوى السياسية التقليدية إلى تبني إجراءات متشددة للحد من نفوذ اليمين المتطرف والحفاظ على كتلتها التصويتية في الانتخابات، وقد تزداد المخاوف من تهديد أكبر للاقليات نتيجة انتشار الخطاب اليميني المتطرف لتحرير برامجها وسياساتها الهادفة للسيطرة الكاملة على المشهد السياسي الأوروبي، وهذا قد يفرض على الحكومات الأوروبية البحث عن مخرج سياسي ناجح لحالة الاستقطاب التي تشهدها بعض البلدان الأوروبية.

احصائية نتائج احزاب اليمين المتطرف في الانتخابات البرلمانية في اوروبا بين عامي 2013-٢٠٢٤

الحزب	سنة التأسيس	البلد	الانتخابات	عدد المقاعد	نسبة الاصوات
البديل من اجل المانيا	2013	المانيا	2013	صفر	%4.7
			2017	87	%13.5
			2019	11	%97.10
			2021	83	%10.13
			2024	17	%15
حزب الجبهة الوطنية (التجمع الوطني)	1972	فرنسا	٢٠١٢	2	%3.66
			2017	8	%8.75
			2022	89	%17.30
			2024	31	%32

الحزب	سنة التأسيس	البلد	الانتخابات	عدد المقاعد	نسبة الاصوات
حزب الحرية	1956	النمسا	2017 2019 2024	52 3 6	%26 %20 %25
حزب المصلحة الفلمنكي	1968	بلجيكا	2014 2019 2024	3 6 28	%3.67 %18.5 %29.1
حزب اخوة ايطاليا	2012	ايطاليا	2018 2019 2022 2024	32 6 118 13	%63 %6.44 %73 %29.76
حزب من اجل الحرية	2006	هولندا	2017 2024	20 6	%13.6 %27
حزب الشعب اليميني	1976	اسبانيا	2019 2024	13 22	%25 %34
حزب الديمقراطية الجديد	1974	اليونان	2022 2024	158 7	%6.93 %27.85
حزب فيدس	1988	المجر	2019	135 11	%52 %43

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية:

1. وزارة الداخلية الفرنسية على الموقع:- http://www.election.Gov.fr
2. وزارة الداخلية الالمانية على الموقع:- http://www.bundeswahllieter.de
3. http://www.france24.com

الخاتمة والاستنتاجات

من الراجح ان صعود أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا سيدفع إلى إعادة تشكيل خريطة التحالفات السياسية في أوروبا غير انها لا يمكن ان تغير من قواعد اللعبة السياسية ولا يمكنها التخلي عن الطموحات القومية السيادية ومواقفها من الهجرة اذ اعتمد نجاح أحزاب اليمين المتطرف إلى حد كبير على فكرة التصويت الانتخابي الذي غذته المشاعر المناهضة للأحزاب التقليدية والمناهضة للهجرة والظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها المنطقة، وتمتاز تلك

الأحزاب والتيارات السياسية بقدرتها على الصمود امام الازمات السياسية الممكنة منذ بروزها في الساحة السياسية خلال فترة الثمانينيات ومن هذا الاتجاه يمكن الركون إلى مجموعة من الاستنتاجات التي جاء بها البحث وكالآتي:

1. ان الأحزاب التي حققت نتائج متقدمة في انتخابات حزيران 2024 ستعمل على تعزيز دورها في الائتلافات الحاكمة، الأمر الذي يدفع أحزاب اليمين الوسطية إلى لعب أدوار مهمة في الحكومات من خلال كونها قوة معتدلة داخل الائتلافات مع اليمين المتطرف.
2. ان صعود أحزاب اليمين سيؤثر على السياسة الأوروبية وسياسات الاتحاد الأوروبي حتى لو لم تتمكن من السيطرة على كامل دول القارة وستكون مرغمة على ضرورة التوصل إلى تسوية مع الأحزاب الأكثر اعتدالاً لتشكيل اغلبيات حاكمة.
3. ان انتخابات حزيران 2024 أعادت ترتيب المشهد السياسي في داخل الاتحاد الأوروبي وفق عدة خيارات منها ان تقدم الأحزاب اليميني على الأحزاب الحاكمة وخاصة في فرنسا وألمانيا جعل تلك الدول أمام تحديات اقتصادية ومناخية كبيرة فسحت المجال أمام أحزاب اليمين المتطرف بأن تسيطر فكرياً على أحزاب اليمين الوسط ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تحول نهج الاتحاد الأوروبي تجاه طالبي اللجوء من سياسة الترحيب التي انتهجتها (انجيلا ميركل) مستشارة ألمانيا إلى العداء شبه العالمي، والخيار الثاني الذي له نتائج خطيرة وعكسية وهو احتضان اليمين المتطرف أو قد يتجه الأمر إلى خيار آخر وهو محاربة أحزاب اليمين المتطرف وهو المسار الذي اختاره الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون من خلال دعوته إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

ترى الباحثة ان تنامي الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا وانجرار الاوربيين في منح أصواتهم الانتخابية هو ردة فعل قوية ضد السياسات المتبعة من الأحزاب التقليدية الحاكمة والتي كانت سبباً مباشراً أو غير مباشر في صنع الازمات بمختلف صورها، مثل الحالة الأمنية غير المستقرة وتنامي الهجرة إلى أوروبا وغيرها من الازمات المبنية على أصول الخلل في الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية والتي حولت اتجاه وخيارات الناخبين نحو أحزاب اليمين المتطرف.

الهوامش:

([1]) خنجر اسعد عبد الحسيني، الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على النظم السياسية في أوروبا، (ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021)، ص111.

[*] الشعبوية: هي ايديلوجيا تعتبر ان المجتمع ينقسم إلى مجموعتين متجانستين ومتعارضتين في آن واحد وهي الشعب النقي مقابل النخب الفاسدة.

([2]) عبد الكريم بدر خان، في العنصرية الثقافية، (ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024)، ص68.

[*] الاهلانية: هي ايسيولوجيا ترى ان الدول يجب ان تقطن حصراً من أبناء الجماعة الاهلية (الامة) وان العناصر الأجنبية تشكل تهديداً للأمة، ويقصد بالسلطوية هي الايمان بالمجتمع المنظم بشكل صارم، وان أي مخالفة للسلطة يقابلها عقوبة بحزم. للمزيد من التفاصيل ينظر: كماس مودة كريستويل روفيرا، مقدمة عن الشعبوية، ترجمة: سعيد بكار و محمد بكار، المركز القومي للأبحاث ودراسة السياسيات، ص ص25-32.

([3]) مجموعة مؤلفين، التيار اليميني في الغرب، الصعود والتأثير، (ط1، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول، 2020)، ص15.

([4]) المصدر السابق، ص12.

([5]) اندريا ال بيجابيرو، أقصى اليمين أهمية المفهوم المظلي مجلة الأمم والقومية، المجلد 29، العدد 1، يونيو 2022، ص101، متاح على شبكة المعلومات الدولية على الموقع: https://doi.org/20.12860.

([6]) Ander Ravik and Evaiue leidig, Knowing what's (far) right, G-rex-Center for research extremism, University of Oslo, 2020, pp. 7-8.

([7]) Carter, E., Right wing extremism / Radicalism the concept, Journal Political Ideologies, 23, Cambridge University Press, pp. 157-182.

([8]) أسامة احمد العادلي، علي عبد المطلب، صعود اليمين المتطرف في غرب أوروبا وتداعياته، دراسة مقارنة، (مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، السنة الثالثة، العدد الثاني، أكتوبر 2023)، ص394.

([9]) هيفاء أحمد محمد، أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا، (مجلة أوراق دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 205، 2011)، ص16.

([10]) محمد عصام العرسي، صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، الابعاد والتداعيات، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، نيسان 2023، متاح على الموقع: https://dimensioncenter.net.

([11]) مصطفى المنشاوي، تأثير فوز ترامب في الأحزاب القومية المتطرفة في أوروبا، (مجلة السياسات الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (208)، نيسان 2017)، ص108.

([12]) حسين علي عبيد، المجتمعات المتعددة (الأقليات واشكالية التعايش)، (ط1، دار المنهل، بيروت، 2014)، ص202.

([13]) اسعد عبد الحسيني، مصدر سبق ذكره، ص117.

([14]) ايمن خاطر، محمد عابد، صعود اليمين في الانتخابات الأوروبية 2012-2022، (مجلة دراسات، مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد 104، السنة 27، صيف 2023)، ص108.

([15]) ايمن خاطر، محمد عبد، مصدر سبق ذكره، ص110.

([16]) حنان حكار: اهم الاحداث الارهابية في اوروبا وارتباطها بالهجرة غير الشرعية ومستقبل الاتحاد الاوربي في ظل تنامي النزعة القومية الوطنية، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، برلين، ٢٠١٨، ص٩٦.

([17]) احمد عتيق: الاسلام واليمين المتطرف وتنامي القومية الوطنية، تحرير محمد عربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، برلين، ٢٠١٨، ص٦٥.

([18]) محمود صافي محمود: اثر صعود احزاب اليمين المتطرفة على حالة الديمقراطية والنظم السياسية الاوربية، رؤية مقارنة، جامعة بني سويف، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ٢١،يناير ، ٢٠٢٤، ص ص٢٢٣-٢٢٦.

([19]) المصدر السابق : ص 227.

(*) يشير صاموئيل هنتغتون الى " ان توازن القوىبين الحضارات اخذ في التغيير، بالغرب يتقهقر في نفوذه النسبي والحضارات الاسيوية تقوم بتوسيع قولها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاسلام ينفجر سكانيا مصحوبا بنتائج عدم الاستقرار " للمزيد من التفاصيل ينظر : صامويل هنتغتون صدام الحضارات واعادة النظام العالمي الجديد ، ترجمة مالك عبيد ، محمود محمد خلف، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1999، ص71.

([20]) ميادة مجدي،: الصور النمطية والعلاقات بين المجتمعات، معضلة الاسلاموفوبيا ، مجلة السياسة الدولية، العدد 203، كانون الثاني2016، القاهرة، ص33.

([21]) مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، التيار اليميني في الغرب : التأثير والصعود، ط1، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2020، ص20.

([22]) عباس حسن رضا: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (دراسة تقديمية للنتائج والاثار السياسية والاقتصادية) ، مجلة اوراق ثقافية، بيروت، السنة الرابعة، العدد ٢٠، تموز 2022.

([23]) مصطفى جاسم حسين: الاتحاد الاوربي وظاهرة اليمين المتطرف (البريكست ونموذجا) ، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، العدد 61، 2021، ص241.

([24]) داليا عريان :اليمين المتطرف في بريطانيا: اسباب تزايد المخاطر، المركز الاوربي للدراسات ومكافحة الارهاب، 8 مارس 2023، متاح على الموقع http:// www.europparabct.com

([25]) وسام سعد حجازي، الاسلاموفوبيا وابعادها في النظام الدولي، (ط1، دار المنهل، عمان، 2016)، ص156.

(26) عصمت القاسم، صعود اليمين في البرلمانات الأوروبية فرنسا وألمانيا أنموذجين، مركز مسارات، 2019، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.masarat.ps.

(27) المصدر السابق.

(28) ريهام باهي، تداعيات صعود اليمين في أوروبا والولايات المتحدة، (مجلة السياسة الدولية، العدد 4، نيسان، 2017)، ص112.

(29) تحديات جديدة لمبادئ الديمقراطية في الاتحاد الأوروبي، وكلة الانباء التطرفي، 2 يونيو 2024، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.qna.org.ga.

(30) اليمين المتطرف في ألمانيا - عوامل وتداعيات صعود حزب البديل AFD، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، بون، 14 سبتمبر 2023، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.europarabct.com.

* حزب فيدس: (تحالف الديمقراطيين الشبان) بزعامة رئيس الوزراء المجري فيكتور اوربان تأسس عام 1982 فاز بأغلبية تزيد عن الثلثين في الانتخابات التشريعية الأخيرة في شهر نيسان 2024 وحصل على 263 مقعداً. للمزيد من التفاصيل ينظر: عصام فاهم العامري، المأزق العالمي للديمقراطية، (ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016)، ص15.

(31) مروة فكري، مدخل إلى العلاقات الدولية، أزمة العولمة وآفاق العالمية، (ط1، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2021)، ص428.

(32) عام 2024 قد يكون عام اليمين المتطرف في أوروبا، صحيفة الغرب، الاثنين 11 ديسمبر 2023، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.alarab.co.uk.

(33) مجموعة مؤلفين، امتي في العالم الجديد في حالة الإسلام والمسلمين في العالم (2010-2020) ما بعد الاسلاموفوبيا، (ط1، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، 2021)، ص273.

(34) المصدر السابق، ص274.

المصادر

أولاً: الكتب

1. حسين علي عبيد، المجتمعات المتعددة (الأقليات واشكالية التعايش)، ط1، دار المنهل، بيروت، 2014.
2. خنجر اسعد عبد الحسيني، الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على النظم السياسية في أوروبا، (ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021).
3. عبد الكريم بدر خان، في العنصرية الثقافية، (ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024).
4. عصام فاهم العامري، المأزق العالمي للديمقراطية، (ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016).

5. كماس مودة كريستويل روفيرا، مقدمة عن الشعبوية، ترجمة: سعيد بكار ومحمد بكار، المركز القومي للأبحاث ودراسة السياسيات.
6. مجموعة مؤلفين، التيار اليميني في الغرب، الصعود والتأثير، (ط1، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول، 2020).
7. مجموعة مؤلفين، امتي في العالم الجديد في حالة الإسلام والمسلمين في العالم (2010-2020) ما بعد الاسلاموفوبيا، (ط1، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، 2021).
8. مروة فكري، مدخل إلى العلاقات الدولية، أزمة العولمة وآفاق العالمية، (ط1، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2021).
9. وسام سعد حجازي، الاسلاموفوبيا وابعادها في النظام الدولي، (ط1، دار المنهل، عمان، 2016).

ثانياً: المجلات

1. أسامة احمد العادلي، علي عبد المطلب، صعود اليمين المتطرف في غرب أوروبا وتداعياته، دراسة مقارنة، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، السنة الثالثة، العدد الثاني، أكتوبر 2023.
2. اندريا ال بيجابيرو، أقصى اليمين أهمية المفهوم المظلي مجلة الأمم والقومية، المجلد 29، العدد 1، يونيو 2022، ص101، متاح على شبكة المعلومات الدولية على الموقع: https://doi.org/20.12860.
3. ايمن خاطر، محمد عابد، صعود اليمين في الانتخابات الأوروبية 2012-2022، مجلة دراسات، مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد 104، السنة 27، صيف 2023.
4. ريهام باهي، تداعيات صعود اليمين في أوروبا والولايات المتحدة، مجلة السياسة الدولية، العدد 4، نيسان، 2017.
5. مصطفى المنشاوي، تأثير فوز ترامب في الأحزاب القومية المتطرفة في أوروبا، مجلة السياسات الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (208)، نيسان 2017.
6. هيفاء أحمد محمد، أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا، مجلة أوراق دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 205، 2011.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية

1. عام 2024 قد يكون عام اليمين المتطرف في أوروبا، صحيفة الغرب، الاثنين 11 ديسمبر 2023، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.alarab.co.uk.
2. اليمين المتطرف في ألمانيا - عوامل وتداعيات صعود حزب البديل AFD، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، بون، 14 سبتمبر 2023، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.europarabct.com.
3. تحديات جديدة لمبادئ الديمقراطية في الاتحاد الأوروبي، وكلة الانباء التطرفي، 2 يونيو 2024، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.qna.org.ga.

4. عصمت القاسم، صعود اليمين في البرلمانات الأوروبية فرنسا وألمانيا أنموذجين، مركز مسارات، 2019، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع: https://www.masarat.ps.

5. محمد عصام العرسي، صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، الابعاد والتداعيات، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، نيسان 2023، متاح على الموقع: https://dimensioncenter.net.

رابعاً: المصادر الاجنبية

1. Ander Ravik and Evaiue leidig, Knowing what's (far) right, G-rex-Center for research extremism, University of Oslo, 2020, pp. 7-8.

2. Carter, E., Right wing extremism / Radicalism the concept, Journal Political Ideologies, 23, Cambridge University Press, pp. 157-182.

المصادر والمراجع العربية باللغة الانكليزية

_ books

1_ Hussein Ali Obaid ،multi societies and minority forms of Goexistence ،dar almanha, (Beirut 2024 AD .)

_Khanger Asaad Abdel Hussein, illegal immigration and it's repercussions on political system in Europe, dar Al Arabi, (cairo).

_Abdel Karim BadrKhan, in cultural racism, Arab center for research policy studies, (Qatar 2024).

Issam Family AlAmiri, the global dilemma of democracy, Arab center for research policy studies, (Qatar .)

_Christopher Rivera, introduction to populism, translation mhommed Bakar and saad Bakar , national Center for research and studies, Qatar, (2021AD).

_A group of researchers , After Islamophopia, Al Hadara center for studies and research (cairo2021Ad).

_Marwa Filri, the crisis of globalization and global prospects, Al Hadara center for studies and,research (cairo 2021AD).

_Wissam saad hujazi, Islamophopia and it's dimensions in the international system, dar Al Amanhal (Amman 2016).

_Gournals and magazines

_Osama Ahmed Aladely, the rise of the extreme right in western Europe and it's repercussions, comparative study, journal of political and economic studies, Suez university, second issue, third year (October 2023 AD).

_Andre Bejabero, far right, the importance of the umberella concept, nations and nationalism magazine, issue1, (June2022AD).

_Ayman Khater, Mhommed Abid, the rise of the right parties in the European elections, dirasat magazine, central for middle East studies, issue 104, year 7,(Summer 2023AD).

_Rihanna Bahi, the repercussions of the rise of the right in Europe and United States, international politics magazine, issue 4 , (April 2017)

_Mustafa Almanshawi , the impact of Trump victory on extreme parties in Europe, international politics magazine, AlAhram center for political and strategic studies ،issue 208, (April 2017).

_Haifa Ahmed, Mhommed, far right parties in Europe, international papers magazine, international studies center, Baghdad university, issue 205, (2011AD).

_websites

the year 2024 may be the year of the extreme right in Europe Al Arab news paper, 11 December, article published in the international information network, Available on the website. http://www.alarabcoUK.

_the extreme right in Germany, factors and repercussions of the rise of the altirnitive party, European center for the study of counter- terrorism, Bonn, 14 September (2023).website http://europarab.com.

_new challenges to the principles of democracy in the European Union, website, http:// www.qna.org.

_Issmat Alqasim, the rise of the right in Europe parliaments : France and Germany are examples, website, http://www.masarat.ps..

_Mhommed Issam AlArsi, the rise of right parties in Europe, dimensions and repercussions baad center for strategic studies,(April2023) .website http:// www.dinensincenternet.

Hanan Hakar, inspired by the terrorist events in Europe and their connection to illegal immigration and the future of European Union in light of the growing patriotic natinalism, 1st edition, Arab democratic center, Berlin, 2018.p 96

Ahmed Attiq, Islam and the extreme right, Arab democratic center, 2018, p 65

Mahmoud Safa Mahmoud, the impact of the rise of far – right parties on the state of democracy and European political systems, BeniSuef University, Journal of the faculty of politics and economic , 21January , 2024 .

Mayada Magdy, stereotypes and relationship between societies the Dilemma of islamophopia, international politics magazine, issue203, January, 2016,p33

Samuel Huntington, the clash of civilizationsand reconstruction of the new world, translated by malik obaid, Mahmoud Mohammed khalaf, misrata publications, house, 1999,p71.

Strategic thought center for studies, the right – wing movement in the West, influence and rise, 1st edition, strategic thought center for studies, 2020,p20.

AbbasHassan Read, Britain's, exit from the European Union (an introductory study of the political and economic results and effects), Awraq, Thaqafia, magazine, Beirut, issue20, fourth year, July 2022.

Mustafa jassim Hussien, the European Union and the extreme right phenomenon, Brexit as a model, political sciences journal, Baghdad University, college of political sciences, issue,61, 2021,p,241.

DaliaAryan,the extreme right in Britain, the reasons for the increasing risks, European center for studies and combating terrorism, Germany, 18march, 2023on the website, http://www.Europebarabct.com

Far Right Parties in the European Political Scene : Paths and Outcomes

lect. hadeel nawaf Ahmed

college of political sciences

University of Mosul

hadilbmt@gmail.com

Keywords: Far Right, European Parties, Political Scene.

Summary:

The phenomenon of growth of far right movement and parties has throughout Europe, ingenered western lebral democracies, he called it the fourth wave of far-right politics, these parties have become a major factor in European politics for several reasons, including its widespread in most of that country, if found social acceptance for idea craft and its speeches and proposals in European policy standards, likewise, transformations due to crises such as the economic ctisis, the migrant crisis, and the covid-2019 pandemic and Russian-Ukrainian war, in this content, far-right parties represent apolitical alternative to traditional parties they appos the defense of traditional values and ways of living, and the promotion of ethnically, religiously and culturally homogeneous societies, this research focuses on the political performance of far-right parties and its impact on the institutional structure within the European union countries and the impact of the rise of these parties on the political scene by following the path of these parties within the framework of political participation and the nature of party competition, especially since the terrorist events that the European continent was exposed to in the past period contributed to creating on in cubating environment for those parties.

The research concluded with a number of results, the most important of which is that the far right parties were able to continue their approach by exploiting the

wrong conditions of traditional power policies, especially after their progress in the electoral cycles in June 2024. Thus, they will present themselves as forces defending the citizen, European society and civil and political rights by glorifying racist policies and separating segments of society.